

المدير العام السابق للامن العام  
العميد الركن المتقاعد  
السفير انطوان حداد  
www.arabic-grammar.com



## شرح الفيّة ابن مالك مرتبة الاسم والخبر

وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرِ أَجْزَ وَكُلُّ سَبْقَهُ: دَامَ، حَظَرَ  
كَذَلِكَ سَبْقُ خَبَرٍ: مَا، النَّافِيَةِ فَجِيءَ بِهَا مَتَلُوَّةً لَا تَالِيَةَ

| الاسم والخبر               | المعمول | الخبر  | الناسخ | الاسم | الخبر | الاسم |
|----------------------------|---------|--------|--------|-------|-------|-------|
| ١ ناسخ - اسم - خبر         | كان     | زيد    | قائما  |       |       |       |
| ٢ ناسخ - خبر - اسم         | كان     | قائما  | زيد    |       |       |       |
| ٣ خبر - ناسخ - اسم         | قائما   | كان    | زيد    |       |       |       |
| ٤ ناسخ - خبر جملة - اسم    | كان     | يقوم   | زيد    |       |       |       |
| ٥ معمول - ناسخ - اسم - خبر | تلميذة  | كان    | زيد    | يقدر  |       |       |
| ٦ ليس: رأي الكوفيين        | ليس     | زيد    | قائما  |       |       |       |
| ٧ ما دام: رأي الفارسي      | قائما   | ما دام | زيد    |       |       |       |

إن المبتدأ الذي تدخل عليه الأفعال الناقصة ويُسمى اسمها، هو كالفاعل في التزام التأخير وإفراد العامل... ويجري مع الخبر مجرى الجملة الاسمية في التعريف والتكثير والتقديم والتأخير...

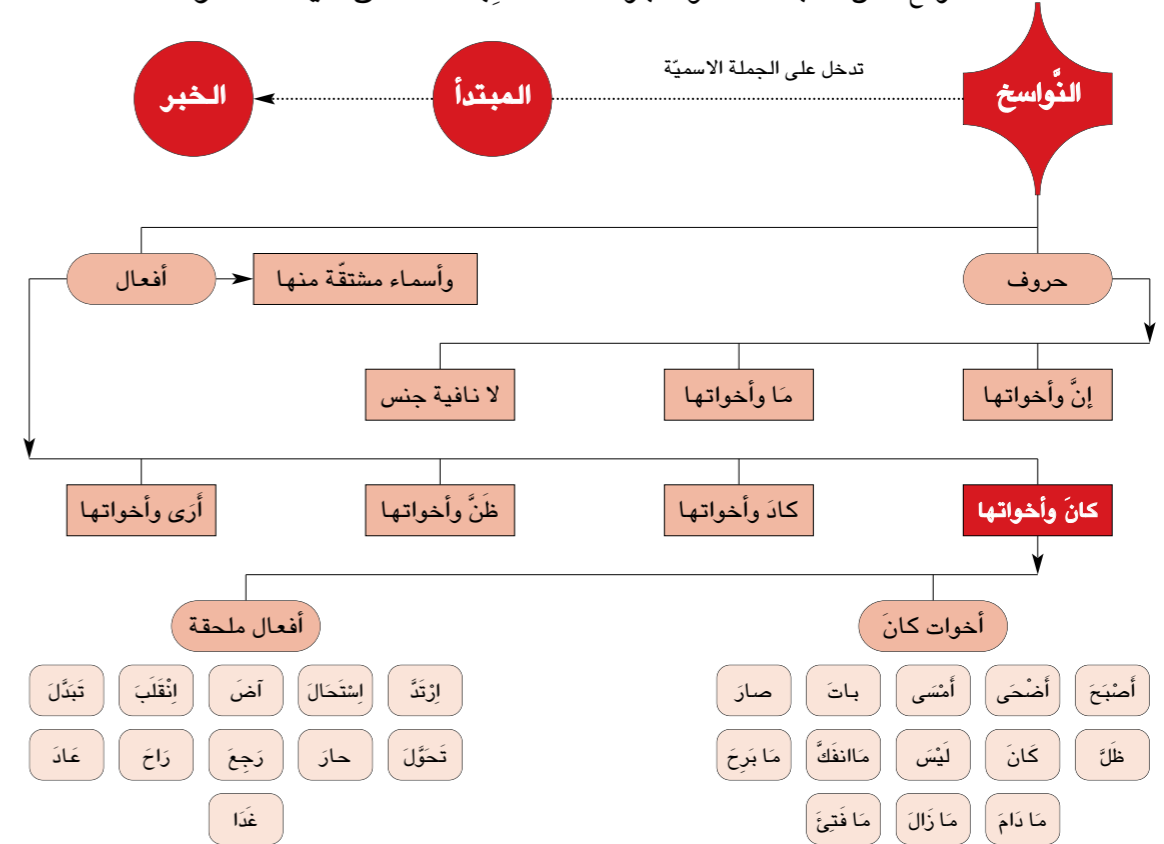
- ١- الأصل في اسم الناسخ أن يأتي بعد الفعل الناقص ثم يليه الخبر: وَ مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (١٩:٦٤).
- ٢- وقد يعكس الأمر فيقدم الخبر على الاسم: وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٠:٤٧).
- ٣- يجوز أن يتقدم الخبر على الأفعال الآتية: أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، ظَلَّ، وَكَانَ. فيجوز أن يُقال: غَزِيْرًا كَانَ الْمَطْرُ، وَلَا يُقَالُ: عَلِيًّا لَيْسَ زَيْدًا، كَسُوْلًا مَا زَالَ سَعِيْدًا...
- ٤- يجوز تقديم الخبر الجملة: كَانَ الْأَمِيْرُ يَزُوْرُنَا أَوْ يَزُوْرُنَا رَسُوْلُهُ... يَزُوْرُنَا كَانَ الْأَمِيْرُ وَكَانَ يَزُوْرُنَا رَسُوْلُهُ الْأَمِيْرُ... غير أن المختار منعه لما فيه من التشويش.
- ٥- يجوز أن يتقدم معمول الخبر على الفعل الناقص: وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ (٧:١٧٧). أنفسهم مفعول به مقدم للفعل: يظلمون، الذي هو خبر كانوا.
- ٦- اختلف النحاة حول تقديم الخبر على: ليس وما دام، فذهب الكوفيون إلى المنع وذهب الفارسي إلى الجواز، ولم يرد من لسان العرب تقدم خبرها عليها. ويمتنع تقديم الخبر على: ما، النافية لأنها لها صدر الكلام، وعلى: ما، المصدريّة لأن معمول صلتها لا يتقدم عليها.

﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ (١١:١١٨)

وَلَا: الواو حالية أو حرف عطف، لا حرف نفي.  
يزالون: فعل مضارع ناقص يرفع وينصب مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع اسم: لا يزالون.  
مختلفين: خبر: لا يزالون، منصوب وعلامة نصبه الباء لأنه جمع مذكر سالم.  
وجملة: لا يزالون مختلفين، في محل نصب حال.

## شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة النّواسخ

تَرْفَعُ: كَانَ، الْمُبْتَدَأَ اسْمًا وَالْخَبَرَ تَنْصِبُهُ كَ: كَانَ سَيِّدًا عَمَرَ



\* نواسخ الابتداء حروف وأفعال وأسماء، تدخل على المبتدأ والخبر وتحدث تغييرًا في إعرابهما. والنواسخ ثلاثة أقسام:

- ١- الحروف: إن وأخواتها، ما وأخواتها، ولا النافية للجنس: إن الله واسع عليم (٢:١١٥).
- ٢- الأفعال: كان وأخواتها، كاد وأخواتها، ظن وأخواتها، أرى وأخواتها: وكان سعيكم مشكورًا (٧٦:٢٢).
- ٣- الأسماء: أسماء مشتقة من الأفعال الناقصة.

\* كان وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها: كان الناس أمة واحدة (٢:٢١٣). وأحوال كان هي: أصبح، أضحى، أمسى، بات، صار، ظل، كان، ليس، ما انفك، ما برح، ما زال، ما فتى. يلحق بهذه الأفعال كل فعل لا يستغني عن الخبر، وأشهرها: ارتد، استحال، أض، انقلب، تبدل، تحول، حاز، راح، رجع، عاد، غدا.

﴿ وَكَانَ وَعَدُ رَبِّي حَقًّا ﴾ (١٨:٩٨)

وكان: الواو حرف استئناف أو عطف أو حالية، كان فعل ماض ناقص يرفع وينصب مبني على الفتح.  
وعد: اسم: كان، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.  
ربي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة، الباء ضمير مضاف إليه.  
حقًا: خبر: كان، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.  
وجملة: كان وعد ربي حقًا، استئنافية لا محل لها من الإعراب أو حالية.